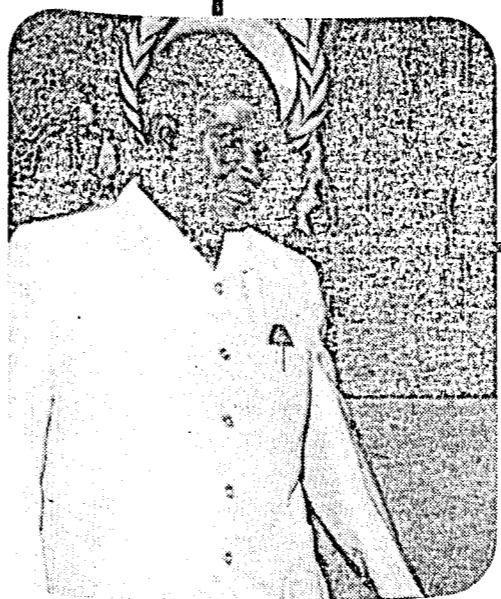
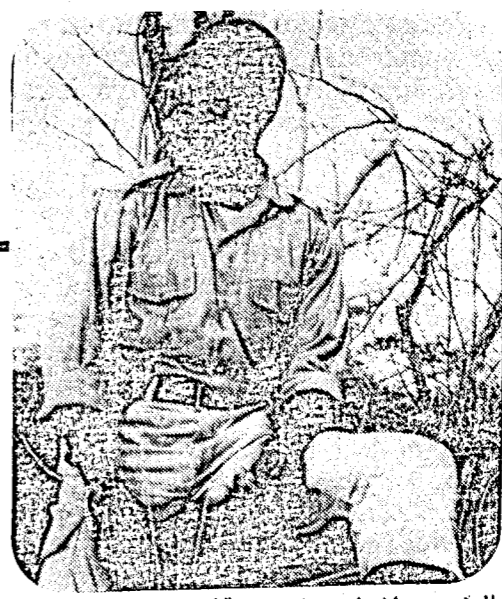


## الرجعية الافريقية تتحرك

# الانقسامات تهدد الثورة المسلحة في روديسيا



الرئيس كواندا : فرض زعامة مرفوضة



الرئيس ماشيل : ما هو موقف ثورة موزامبيق ؟

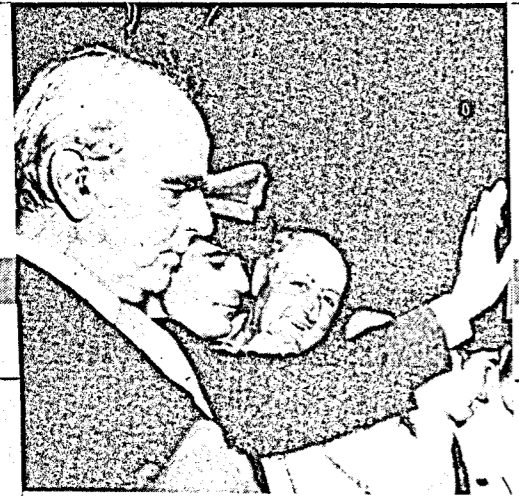
الزعامة الاخرين من هذا الحق تحت طائلة الاعتقال . وكانت سالزبورج تراهن من وراء ذلك ان تستطيع استغلال نكومو للماطلة وكسب الوقت بخوض لعبة المفاوضات التي تراوح مكانها . فهي لم تعط نكومو ما يستطيع ان يبرر به انشقاقه وتفاوضه مع حكومة العنصرين ، ولم تترك من سبيل مفتوح سوى السقوط سياسيا فيما لو ساوم على قضية حكم الاكثرية . والان بعد انهيار المفاوضات بينه وبين سميت ، يريد نكومو العودة الى تصدر زعامة الحركة الوطنية الافريقية بدعم افريقي مريب . في الواقع ان تحركات تجري على كافة المستويات يكتنفها غموض مثير للشكوك . فهناك انباء عن انقسام داخل القيادة العليا للثورة المؤلفة من 18 عضوا ، والتي انشئت اخيرا في موزامبيق بعد القمة الافريقية الرباعية ( تانزانيا ، زامبيا ،

غاصمة زامبيا ، بأن الاكثرية في اللجنة التنفيذية في منظمته ، تقف ضد اية مصالحة مع جوشوا نكومو ، معربا عن امله بأن يستطيع اقناع هذه الاكثرية باعطائه الفرصة الاخيرة ليحاول توحيد الحركة . . . . . والجدير بالذكر ان المنظمة قد انقسمت الى شقين ، « المؤتمر الوطني الافريقي » الداخلي ( بزعمارة نكومو ، قائم الحركة الانشقاقية ) و « المؤتمر الوطني الافريقي » الخارجي بزعمارة موزورويوا ، وهو الفصيل الامنوع في داخل روديسيا . وكانت منظمتا زافوا ( الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابوي ) وزابوا ( الاتحاد الشعبي الافريقي الزيمبابوي ) قد توحدتا تحت مظلة المؤتمر الوطني الافريقي برئاسة موزورويوا في سنة 1974 ، قبل انشقاق نكومو وجماعته بدعم من سالزبورج التي حاولت اعطائه صفة تمثيل الحركة الوطنية الافريقية بمنحه حريسة 'الدخول والخروج وبمنح

هناك مساعي افريقية لتوحيد فصائل الحركة الوطنية الافريقية لتحرير زيمبابوي . وهناك محاولات افريقية في الوقت نفسه لاحداث المزيد من الشقاق في هذه الحركة . انها عوامل مشابهة لتلك التي حركت في السابق المحاولات لتوحيد مختلف فصائل حركة تحرير انغولا ، وعوامل مشابهة لتلك التي احدثت الانقسام الافريقي بين مؤيد للحركة الشعبية الثورية وبين مؤيد للفصيلين الاخرين المواليين للغرب . وخطر هذه المحاولات انها تستطيع اجهاض قدرات الحركة الوطنية المقاتلة في الصلة الثورية التي يتوقع ان تبلغ ذروتها في موسم المطر في الصيف القادم ، ضد الكيان العنصري في روديسيا .

فقد باتت هناك ادلة ملموسة على ان ثمة ضغوط شديدة تمارس على قيادة « المؤتمر الوطني الافريقي » الروديسي ، من اجل اعادة الاعتبار الى المنتشق جوشوا نكومو بعد فشله الذريع في انفراد بالتفاوض مع رئيس الوزراء العنصري ايان سميت ، سعيا لتسوية سلمية على اساس حكم الاكثرية الافريقية . وهذه الضغوط الافريقية قد نجحت على ما يبدو في زرع اولى بذور انشقاق اخر في « المؤتمر الوطني الافريقي » .

والبؤادر الاولى لهذا التطور الخطير كانت في تحرك المجموعة التي يتزعمها القس ايجل موزورويوا باتجاه البحث عن ارضية مشتركة للاتقاء مع مجموعة المنتشق الانتهازي نكومو ، كحداولة اخيرة من جانبها لاعادة توحيد الحركة . وقد اعترف القس موزورويوا في مقابلة مع الصحافيين في لوساكا



كرامنليس : خيانة الشعب القبرصي

## الاتفاقية العسكرية الجريدة بين واشنطن وشينا

# البنطاغون يميز شبكة العسكرية في شرق المتوسط

تراهن عليها ادارة فورد لتبرير الاتفاقية المماثلة مع تركيا في الكونغرس ، وكلتاها تعززان الوجود العسكري الاميركي شرقي المتوسط ، وتمكمان ارتباط نظامي الحكم في كلا البلدين بالامبريالية الاميركية . ولم تتكلف واشنطن مقابل ذلك سوى الف مليون دولار لتركيا على مدى اربع سنوات ، و 700 مليون دولار لليونان عن فترة زمنية مماثلة ، وقد تعلققت الارادة الشعبية بالسيادة الإقليمية ، بأن وافقت على رفع الاعلام التركية واليونانية في قواعدها في كل من البلدين !

واذا كانت ادارة فورد تستعد لمحركتها في الكونغرس من اجل التصديق على الاتفاقيتين ، فان ردة الفعل الاولية في اليونان ، قد بدأت باستنكار القوى اليسارية لهذه الاتفاقية . وقد وصفها الشيوعيون اليونانيون بالاجراء الذي يربط اليونان بعجلة الامبريالية الاميركية . كما ظهرت في قبرص بتظاهرات احتجاج بلواصلة الولايات المتحدة مؤامرتها ضد قبرص ، وخذلان حكومة كرامنليس للقضية . وقد وصف الدكتور ليزاريدس الزعيم الاشتراكي القبرصي الاتفاقية ، بأنها لا تعني سوى ان اليونان قد فقدت فرصة ممتازة للضغط على الولايات المتحدة بشأن قبرص ، والنزاع ( اليوناني - التركي ) حول بحر ايجي .

ان ادارة فورد في الواقع ، باتفاقيتها العسكرية مع تركيا قد الفت ما كانت تعتبره اثينا الورقة الاميركية الضاغطة على تركيا ، كما انها باتفاقيتها العسكرية مع اليونان ، قد سحبت من اثينا الورقة اليونانية الضاغطة على الولايات المتحدة . وهذه الخطوة الاميركية الاخيرة ذات الشقين ، هي استكمال للمؤامرة الاميركية ضد قبرص ، وترجع الاحتمال بتكريس التقسيم للجزيرة الذي يعطي البنطاغون فرصة تحقيق الغرض الاساسي الاصلي من الانقلاب العسكري ضد حكم مكاريوس الاستقلالي المحاييد .

السرعة التي عقدت بها واشنطن الاتفاقية العسكرية الجديدة مع اليونان بعد مرور اقل من شهر على عقدها اتفاقية مماثلة مع تركيا ، تشدد على الاهمية التي تعلقها الولايات المتحدة على تعزيز شبكتها العسكرية في شرقي المتوسط . ولكن ليست الادارة الاميركية وحدها التي تغامر في سنة انتخابات الرئاسة بمعركة حامية منع الكونغرس ، بل ان حكومة كرامنليس نفسها سيكون عليها مواجهة نتائج هذه الخطوة في البلد الاوروبي الغربي الاكثر مناهضة للولايات المتحدة على الصعيد الشعبي .

لقد سارعت ادارة فورد الى توقيع الاتفاقية العسكرية مع اليونان ، لتضرب عصافيرين بحجر واحد . وقد قطعت نصف الشوط وبقي ان تقطع الشوط الاخر في الكونغرس . فقد ادرك كيسنجر مسبقا ما يمكن ان تثيره الاتفاقية العسكرية مع تركيا ، التي اعتبرت عن حق - بتجاوزها قضية الاحتلال التركي المستمر لجزء من قبرص - تأييدا اميركا ضميا لامر الواقع الذي تخلقه انكسره هناك . وقد اعتبرت حكومة ديميريل الاتفاقية ، انتصارا لها ، لانها تمكنت من تحقيقها من دون ان تتنازل عن موقفها المتبعت بشأن قبرص .

فقد توقع كيسنجر ان تثير الاكثرية في الكونغرس نفسها التي كانت قد فرضت حظر شحن الاسلحة الاميركية ، لتركيا بسبب غزوها للجزيرة واحتلالها ضد الاتفاقية التي تجاهلت المسألة القبرصية . ولهذا سارعت الادارة مع حكومة كرامنليس الى عقد اتفاقية جديدة بشأن القواعد العسكرية الاميركية في اليونان ، من اجل ان تقدم الاتفاقيتين الى الكونغرس في وقت واحد ، للتصديق عليهما معا : زمحاولة سحب البساط من تحت اقدام المعارضة ، بحجة ان اليونان نفسها ارتضت تجديد الامتيازات العسكرية الاميركية على اراضيها دون ان تجعل من قضية قبرص عائقا يحول دون ذلك . ان هذه الاتفاقية العسكرية مع اليونان هي التي

بوتسوانا وموزامبيق ) والتي اطلق عليها اسم القوة الثالثة لتمييزها عن فصلي « المؤتمر الوطني الافريقي » . وكان الرؤساء الاربعة قد اعلنوا اثر تشكيلها عن رغبتهم في ان تكون هذه القوة نواة قيادة ثورية موحدة تستقطب المنظمات الوطنية المشتتة الاخرى . ولكن ، هل هذه هي النية فعلا ؟

لقد استدعي جوشوا نكومو في الاسبوع الماضي الى موزامبيق حيث كانت اتخذت ترتيبات لتقديمه الى 16 الف من فدائيي زيمبابوي على انه قائدهم الطبيعي والحقيقي . وتؤكد التقارير الواردة من هناك ان الفدائيين رفضوا الاعتراف بقيادة نكومو ومحاولة فرضه البريية ، وان هذه المحاولة قد ادت الى توتر خطير في اوساط المقاتلين يعكس الانقسامات في داخل الحركة الوطنية الافريقية . كما نقلت عن قيادة المؤتمر الوطني الافريقي قناعتها بأن زامبيا هي وراء محاولات اعادة الاعتبار الى الزعيم المنتشق نكومو ، وتكريسه قائدا للقوة الثالثة - وهي التي ظلت حتى اللحظة الاخيرة تؤيد المفاوضات بينه وبين سميت من اجل تسوية « سلمية » ، وكانت حتى الامس تصر على ان فلول منظمة « يونيتا » العميلة في جنوبي انغولا لا تزال تشكل قوة لها وزنها ، وتفرض على حكومة الحركة الشعبية في لواندا ايجاد تسوية ما معها . . . . !

ان غموض التحركات هناك يثير عددا من التساؤلات ، كما ان موقف موزامبيق من محاولات رد الاعتبار الى المنتشق نكومو تثير علامة استفهام كبيرة ، خاصة وانها تشارك بشكل رئيسي في « القوة الثالثة » .

فهل سنجح « المحاولة الاخيرة للتوحيد » كما سميح : ام ان عصرها مر عصر البساطات السابقة في انغولا ، التي سعت مرارا في توحيد قوى متناقضة في الاساس بهدف قص اجنحة الحركة الشعبية الثورية ؟

ان محاولة القس موزورويوا تحت الضغوط الافريقية المشبوهة ، البحث عن « ارضية مشتركة » للتوحيد لن تثمر ، ليس فقط لمعارضة الاكثرية في اللجنة التنفيذية اعادة قبول التيار الانتهازي المنتشق في صفوف الحركة الوطنية المقاتلة بل لان جوشوا نكومو نفسه ، يرفض مبدأ العودة ، ويسعى لتزعم « القوة الثالثة » المدعومة من الحكومات الافريقية الاربعة .

وبانتظار ما ستسفر عنه هذه المحاولات ، وينحسر الغموض السائد حاليا ، فان الخطر الكامن على الثورة الافريقية المسلحة لتحرير زيمبابوي ، يجيء من محاولات الرجعية الافريقية استغلال النزاعات القبلية ، في صفوف الحركة الوطنية المقاتلة ، واستثارة النزاعات القبلية التي تستنزف قواها في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها حركة تحرير زيمبابوي في مواجهة العدو العنصري المتأهب .